بسم الله الرحمن الرحيم

هذه منظومة أسماء الله الحسنى نظمها الدكتور/ محمد عبد الرحمن شميله الأهدل مرتبة على غرار ما في سنن الترمذي رحمه الله تعالى وقد لمح الناظم في معظمها على معنى من معانيها.
وثم قمت أنا الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميله الأهدل شقيق الناظم بتخميسها بعد أن طلب مني من لا تسعني مخالفته ذلك والله وحده أسأل أن يختمها وتخميسها بطابع القبول إنه سميع مجيب .
وإليك المنظومة مع تخميسها فأقول وبالله التوفيق :

الله جل علاه يذهب النقما ** ويدفع الشر والأسقام والسأما
بحق أسمائه فاسمع لمن نظما ** حمدا لخالقنا من أسبغ النعما
فهو الذي عمنا من فضله كرما

هو المجير لنا من كل داهيةٍ ** وكم له نعم في كل ثانيةٍ
وحاطنا رحمة من كل جائحةٍ ** وهو الملاذ لنا في كل نائبةٍ
وهو اللطيف بنا إن حادث هجما

فاسجد له في ضحىً وادعوه في السحر
واسكب دموعك خوفا من لظى سقر
فتلك نار الشقا والظلم والبطر
وصلّ ربّ على المختار من مضر
ما أومض البرق أو غيث السماء هما

لله من أمة تبدوا مسالمةً ** لم يؤثروا في الدنا مغنى وغانيةً

إلا الصلاة على طه علانيةً ** وآلــه الغر والأصحـاب قاطبـة

ومن قفا نـهجهم من كان ملتزما

تلك الوجوه كزهر الروض مشرقة ** كأن فيها من الخيرات مزرعة

والطـل من فوقها يزداد مرتـبـة ** وبعد فاسمع إفادات محبرة

تضم أبياتها علما لمن فهما

ومن يذق لذة المعنى انتشى ولها ** وبات من فرح بالذكر يشغلها

فانشد لأهدل مثل الغير ينشدها ** في ذكر أسمائه الحسنى فإن لها

خصائصا أشرقت في قلب من علما

فاسرد وداوم على سرد بلا سأم ** فأجرها وافر للحاذق الفهم

وهل كأسمائه في قمة العظـم ** فإن إحصاءها كنز لمغتنـم

والخلد منزلة المحصي إذا اغتنما

سبحانه لم يزل بالجود منهملَا ** ومن يتب مخلصا لله ما انخذلا

فكن بأسمائه يا صاح منشغلَا ** فالله جامع كل اسم سما وعلَا

له العبادة والحق الذي عظما

هو الذي خلق الإنسان من عدمِ ** وسخر الكون للإنسان والبهم

والكل أعطاه جل الله ذو الكرم ** وكم وكم أجزل الرحمن من نعمِ

فالحمد والشكر للرحمن قد لزما

فارفع أكفك وادع الله مغتنمَا ** فالله يغفر ذنب العبد إن ندما

وليس من جحد الرحمن محترمَا ** هو الرحيم بنا كم عمنا كرمَا

برحمة غمرت فاستأصلت ألمَا

سارع بتوب ودع دوامة الفتن ** واربأ بنفسك عن معشوقة الدمن

وارجع إلى الله في سر وفي علن ** وكم له الملك المعبود من منن

جلت فأعجزت الْكُتَّابَ والقلما

ثم استعذ بإله العرش من حسدٍ ** ومن غوائل في عقل وفي جسدٍ

فإنه الله لم يبخل على أحدٍ ** منزه فهو القدوس عن ولدٍ

وعن نقائص جلت ذاته وسما

فكم فتى والدنا حقا تحاصره ** فآب لله وانصاعت جوارحه

فرحمة الله من يدعو تسايره ** هو السلام فلا عيب يخامره

هو المسلم من هلك إذا رحما

فارحم أخاك بعطف إذ تؤازره ** وبالعطاء إذا استجدى تبادره

فالله يجزي امرءا ضاءت مآثره ** مؤمّن عبده مما يحاذره

المؤمن الله فاتبع ما به رسما

فالشرع أوصى بفعل الخير معتدلَا ** وأجْزَلَ الأجر للإنسان إن بذلا

واخف التصدق لا يبقى العطاء جلَا ** إن المهيمن علام السرائر لا

يغيب عن علمه شيء وإن كتما

ومن يمنّ فإن الله يسلبه ** فينثني وصديد الوزر مشربه

ومن عصى واعتدى ربي يحاسبه ** هو العزيز الذي لا شيء يغلبه

وحكمه نافذ في العبد والعظما

فمن يخالف أمر الله منهزمٌ ** وقلبه من ظلام الجهل منفصمٌ

وخنزب الشر في الأفكار منسجمٌ ** فكل من عاند الجبار منقسمٌ

وليس يعجزه من عز أو حكما

وإن إبليس كم من جاهلين غوى ** وكم وكم فئة في العالمين لوى

لذا أردّدُ لفظا من صميم جوى ** أعوذ بالمتكبّرْ من شرور هوى

نفسي وأن أركب الزلات مقتحما

فما استعاذ برب العرش ذو سقمِ ** إلا شفاه وزالت حرقة الألم

فاحمد إلهك من أولاك بالنعم ** سبحانه الخالق الأكوان من عدمِ

ومن يلوذ به يستمطر النعما

ومن دعا مخلصا أكرم بدعوته ** هو السميع لمن يدعو بخلوته

فقل إذا شئت تنجو من مغبته ** يا بارئ الخلق من إبداع قدرته

رحماك رحماك فالخطاء قد ظلما

حمدا إلهي ومن يرجوه يحمده ** ويستعين به فيما يؤمّله

رباه أنت الورى في الكون موجده ** أنت المصور لا ندٌّ ينازعه

أنشأتنا ولقد كان الورى عدما

أسست شرعا ونعم الشرع منقذنا ** من آفة وظلامُ الجهل يغمرنا

فقف باب رؤوف أسبغ المننا ** ولذ به فهو الغفار يسترنا

ويغفر الذنب إن مستغفر ندما

نفوس أهل التقى تدعوه خاضعة ** وتسجد المهج البيضاء خاشعة

فاهتف بروح ولا تنفك هاتفة ** وارفع يد الذل للقهار ضارعة

وسله من فضله ما يشبع النهما

وراقب الله فالدنيا تثور محنْ ** وليس في كنهها إلا البلاء علنْ

فعذ بريك من دهمائها وسلنْ ** فإنه ربنا الوهاب يمنح منْ

يرجو إغاثته من مفجع دهما

ووبل أنعمه عمت مرابعنا ** واخضر عود وزهر الروض يبهجنا

وهل بأيدي أناس خير أمتنا ** لأنه وحـــــده الرزاق يرزقنا

وكل ما دب مقتات بما قسما

رباه أنت فأنت الله خالقنا ** وأنت مهلك من أرسى لنا فتنَا

فارفع يديك إلى المولى فينقذنا ** سبحان راحمنا الفتاح أوجدنا

وعمنا الخير من إفضاله كرما

فقف باب الذي ما زال يسعفنا ** واخضع وذل لمن في القفر يحفظنا

ومن شياطين شر بات يحرسنا ** هو العليم وهل يخفى تضرعنا

وهو الذي يعلم الإضمار والحلما

يا ساجدا في دجى ليل تسائله ** وترتجي العفو من رب تواصله

قلا تخف لم يخب والله سائله ** القابض الباسط المبسوط نائله

أو المضيق فهو المبتدي لهما

إن آب لله مـن يخفي شقاوته ** والدمع مسترسل تبـدو غزارته

فاخفض جناحك إن الله رافعه ** الخافض الرافع الممضي إرادته

وكل مستكبر من خلقه قصما

وهل سيندم من ناجى بخلوته ** واستغفـر الله في سركعادته

فالله يغفـر للجـاني بزلـتـه ** هو المعز لمن يفنى بطاعته

هو المذل لمن إيمانه هدما

ولا ترائي فمن راءا سيصرعه ** هـذا الرياء ويشقيه تسرّعـه

فاخف التضرع إن الله يرفعـه ** هو السميع لمن يخفي تضرّعه

هو البصير الذي بالخلق قد علما

فإن ظُلمت وقاض عدله انعدما ** وبت تهلك من جهل نمى وطمى

فارفع يديك وقل يا أرحم الرحما ** يا أيها الحكم العدل الذي حكما

بشرعة نزلت موفورة حكما

فاغفر ذنوبا وهيء كل صالحةٍ ** واستر عيوبا وبدد كل ضائقةٍ

وصد عنا عدوا مثل داهيـةٍ ** أنت اللطيف بنا في كل نائبةٍ

أنت الخبير الذي بالحكمة اتسما

رباه ضاقت وليس الضيق منقصلَا ** ضيق يسد نفوذ الخير والسبلا

وليس إلاك يدعو الكل مبتهلَا ** أنت الحكيم الذي لم ينتقم عجلَا

فيمهل الفاجر العاتي الذي أثما

فالجأ إليه فمن يرجوه يرفده ** ومن دعاه بليل الذل يسنده

رباه فارحم ضعيفا هُد مرقده ** أنت العظيم الذي لا شيء يشبهه

ولا نهاية للإجلال إن عظما

وقل لغاو عصى والجهل يغمره ** وغاص في ظلمة والإثم مرقده

فتب إليه وردد ما أسطره ** أنت الغفور لهذا الخلق تستره

فتغفر الذنب لولا الغفر ما سلما

وابذل تصدق ولو تمرا لمن سألا ** واعط المريض دواء يبلغ الأملا

فالله يقبل ما تعطيه لو بصلَا ** هو الشكور الذي يعطي الجزيل على

ما قل من عمل إن عبده التزما

فاظفر بعفو إله وابلغ الأملا ** وجد في السير سير السادة النبلا

فالله يغفر ما دمع الفتى هملَا ** هو العلي تعالى ربنا وعلا

هو الكبير الذي بالكبر يا ؤ سما

فسر بدرب سليم ما يحاصره ** درب الغواة ولا شيطان زائره

وعذ بربك من شر تحاذره ** هو الحفيظ فلا سهو يخامره

هو المقيت الذي يسدي لنا النعما

وناجه في الدجى إن بت متهمَا ** ظلما وزورا فظلم المجرمين نمى

فالله يعلم ما يخفى وما علما ** هو الحسيب الذي يكفي العباد كما

يحاسب العبد إن صلى وإن هدما

وينصر العبد هل من يرتجيه يهنْ ** كلا فتب ولسان الكذب عنك فصن

فقف باب عظيم بالعطاء يمنْ ** إن الجليل له كل الجلالة كنْ

عليه متكلا تبلغ به القمما

له المحامد لا تحصى محامده ** ولا يعد عطاء سَرّ نائله

ولم يخب وإله العرش سائله ** هو الكريم الذي ما خاب قاصده

هو الرقيب فكن بالخوف معتصما

وخل دمعك مثل المزن منهملًا ** وكن بذكر إله الكون منشغلًا

وناد يا رب رزقا واسعا عجلًا ** هو المجيب فسل مولاك مبتهلًا

لأنه يكشف السوء الذي هجما

تالله ما دمعت عين وآب إلى ** رشد سفيه لنال الخير والأملا

وبات في نعمة يرعاه من سئلا ** الواسع العلم والإحسان جل علا

هو الحكيم الذي في ملكه حكما

ففي الدعاء وفي الإخلاص عزهمو ** وفي الخشوع لهم غنم إذا فهموا

وهل من استنصر الرحمن ينهزم ** هو الودود فكل المؤمنين همو

أشد حبا له يدريه من علما

فكن محبا تفز كم فائز سلما ** وبات في كلإ المولى وما انهزما

رضا االرؤف علو في الذرى وسمَا ** هو المجيد فثق في جوده كرمَا

الباعث الرسل محي الميت إن أرما

فالله يعطي عبادا عسجدا وبُدُنْ ** ويقطع الرزق أذ ما شاءه وأذنْ

وإن بليت بفقر في دناك فصنْ ** هو الشهيد فأحسن إن عبدت وكنْ

مستيقنا بالعطا واستنهض الهمما

وهل سوى الله رب العرش نقصده ** وهل سوى الله من خلق نمجّده

سبحانه الملك الديان نحمده ** فالحق معبودنا لا رب نعبده

سواه تبا لمن يستعظم الصنما

تبا له ولمن بالسوءة اشتغلا ** وبات في زمرة الفساق والجهلا

فالجأ إلى الله إن مدوا إليك بلى ** هو الوكيل الذي استغنى من اتكلا

عليه إذ يدفع الآفات والسقما

ويدفع الضر عن عبد يلوذ به ** ويقمع الظالم العاتي بقدرته

فكن على صلة بالله تنج به ** هو القوي فعذ يا مستغيث به

هو المتين فكن مستحضرا لهما

فمن عصوه ففي بئر الشقاء هووا ** ومن أطاعوا نمت خيراتهم وعلوا

وفي الجنان غدا بعد الحساب ثووا ** هو الولي كفيل بالخلائق أو

هو الذي يتولى نصر من ظلما

ورازق الكل والأرزاق كالديم ** وينزل الغيث في مصر وفي أكمِ

سبحانه خالق الأنوار والظلم ** هو الحميد استحق الحمد من قدمِ

المحصي الخلق سفليا ومن بسما

فاحمد إلهك حمدا دون ما سأمِ ** تزداد خيرا ومن لم باء بالسقم

فكيف لا وإله العرش ذو كرمِ ** المبدئ الخلق جل الله من عدم

هو المعيد الذي بالبعث قد حكما

فالرزق كالأجل المحتوم يتبعنا ** وليس بالحيل الحمقاء ثروتنا

وغير ذلك إجحاف سيهلكنا ** نعم هو الحي والقيوم رازقنا

وليس يحتاج لاستغنائه قدما

من يفعل الخير وانهالت ولائمه ** وعال طفلا ولا تخفى معالمه

فذاك في جنة والله راحمه ** الواجد الماجد امتدت مراحمه

فالكل يدعونه يا ارحم الرحما

والكل يطلب منه العون والأملا ** ويستعين به إن فاجع حصلا

فدع سوى الله لا تطلب به بدلًا ** وكن على الواحد المعبود متكلًا

واصمد إلى الصمد الديان ملتزما

ومن يحد عن طريق الخير رام شللْ ** مضيع مسرف في ناظريه خللْ

فلا تحد أيها المغرور لست هُبلْ

واطلب من القادر المقصود فهو على الْ

إعطاء مقتدر فاطلبه مغتنما

فكم أناس هوى الشيطان رائدهم ** وخنزب الشر للآفات قائدهم

ومن أنابوا فشرع الله جامعهم ** إن المقدم للأبرار رافعهم

هو المؤخر للعاصي الذي أثما

يا انت من أنت حتى تنبري هربَا ** عجبت منك وجهل زادني عجبَا

أتستعين بغير الله زدت غبَا ** الأول الآخر استدفع به كربَا

الظاهر الباطن الوالي فكن فهما

لا ند يشبهه فالند منقطعٌ ** ولا مثيل لرب العرش مبتدعٌ

له الكمال وغير الله منخدعٌ ** سبحانه المتعالي فهو مرتفعٌ

عن النقائص فالنتفيص منه عمى

فسبح الله واجعل في حشاك فمَا ** يرتل الذكر في الأحشاء مبتسمَا

قذو الجلال إذا مجدته علما ** سبحانه البر أولانا الجميل فما

في الكون كائنة إلا اغتذت نعما

رضا الرؤف إذا ما رمته بثمنْ ** دين قويم وخال من أذى ووثنْ

والاقتداء بطه ظاهرا وعلنْ ** نعمْ ومن وصفه التواب يقبل منْ

أتاه معتذرا يستشعر الندما

فاجعل بقاءك في دنياك مغتنمًا ** فصم وصل تصدق تبق محترمًا

ولا تعاند إله العرش متهمًا ** ومن يعانده يلقاه منتقمًا

حذار من عمل يستجلب النقما

سل الرحيم بعطف منه ينقذنا ** من الهموم ومن آفات دنيتنا

وسله يغفر ذنبا شل قدرتنا ** هو العفو الذي بالعفو يشملنا

هو الرؤوف الذي بالرحمة اتسما

مواهب الله مثل المزن ممطرة ** عمت ولمّا تدع قفرا ومزرعة

لم تبق إلا ذنوب أصبحت هَنَةً ** يا مالك الملك هب لي منك مغفرة

يا ذا الجلال وذا الإكرام من عظما

نعماك نعماك فالزرع استوى ونمى

واخضر عود وصار الزهر مبتسمَا

فأنت ذو المن أنت الله من رحما ** المقسط الجامع المغني الغني وما

سواه مفتقر مزمل عدما

من ابتلي بالشقى اسودت صحيفته ** وعاش في منتدى قبح طريقته

فاعلم بأن عليم الغيب يمقته ** المعطي المانع الممضي مشيئته

يعطي ويمنع فالمحروم من حرما

ومن أصرّ على إثم فما ربحت ** له التجارة مهما سوقها اتسعت

وإنما الربح في الأرواح إن عبدت ** الضار النافع النور الذي سعدت

بنوره الخلق سبحان الذي رحما

يا عالم السر والنجوى وما انبهما ** ورازق الحوت في اللجيّ والبهما

منزل الغيث عم السهل والأكما ** الهادي الخلق للنهج السوي بما

أبان من شرعة تستنقذ الأمما

فكم من الخلق لم يكبتْ بوائقه ** وزاد ظلما فما زكّى حدائقه

ما دام لم يرتدع فالله ذائقه ** هو الرشيد الذي يهدي خلائقه

هو الصبور فلا تستمرئ اللمما

إذا ابتليت وكان المنحنى جللًا ** ولم تجد مخرجا أو منقذا عجلًا

فالجا إلى الله لا تختر به بدلًا ** ندعوك يارب لا تقطع لنا املًا

وسلم الكل فالمحفوظ من سلما

رباه سدد وبدد غل كربتنا ** وفرج الهم ربي من سواك لنا

وانصر عبادك واذهب ربنا المحنا ** وهب لنا رحمة تجتث حوبتنا

فما هنا مذنب إلا وقد ندما

وجنب الكل من عاهات دنيتنا ** واشف السقيم فكم لاقى السقيم عنا

وكن لنا منقذا من كربة ووني ** ووفق الكل والطف يا رحيم بنا

يوم التغابن فالمغبون من حرما

فاغفر إلهي فإن الذنب ممتهنُ ** واستر عيوبا جناها العقل والبدنُ

وارفع بلاء بدا في طيه محنُ ** وصل رب على من نطقه سننُ

والآل والصحب والأتباع والعلما

ومن بكى ودموع العين سائحةٌ ** وآب من زلة والروح خاشعةٌ

ومن دعتك وأبت وهي خاضعةٌ ** ما غردت في أغالي البان ساجعة

وعم غيث السما الوديان والأكما

تم تخميس منظومة أسماء الله الحسنى

ولله الحمد والمنة